

10 أسباب للاستدامة البيئية في المكتبات العامة

يستغرق الأمر خمس دقائق فقط للمطالبة بأهمية الالتزام البيئي للمكتبات العامة - لكن هذه الدقائق تحدث فرقاً حقيقياً. لا ينبغي ولا يمكن للمكتبات العامة أن تتجاهل ثقافة المكتبات الخضراء بعد الآن.

الاستدامة البيئية تعني المسؤولية وهي في صميم عمل المكتبات

1. أمناء المكتبات هم خبراء في مجال المعلومات، مسؤولون عن عملهم وملتزمون بالتطوير الإيجابي لمجتمعاتهم. هذا هو المحور الأساسي للاستدامة البيئية: المسؤولية، مهارات المعلومات ومشاركة المجتمع.
2. يتوجب على أمناء المكتبات الإدلاء ببيان قوي حول استدامتهم البيئية ومسؤوليتهم الاجتماعية. هذا يعزز الصورة الإيجابية للمكتبات العامة. أن تبقى صامتاً لن يغير شيئاً.
3. يمكن لأمناء المكتبات معرفة الفرق بين الخيال و الواقع، و بين الحقائق والحقائق البديلة. تغير المناخ والتهديدات البيئية هي حقائق. يجب أن يلتزم المتخصصون في المكتبات بمعلومات موثوقة. هذه الرغبة تقع في جوهر علم المكتبات الخضراء.
4. يجب أن يحافظ أمناء المكتبات على مجموعات فعّالة ومحدّثة وأن يوفروا وصولاً مفتوحاً و سلساً إلى المعلومات. الشيء نفسه ينطبق على المعلومات البيئية.
5. تتطلب القرارات المنطقية والمسؤولة ما يكفي من المعلومات الموثوقة. اتخاذ مثل هذه القرارات يواجه صعوبات في العثور على المعلومات خصوصاً مع زيادة كمية المعلومات المتوفرة، و المنشورة بشكل رقمي على شبكة الإنترنت. يجب على أمناء المكتبات الخضراء تقديم خدمات المعلومات الخضراء للمساعدة في اتخاذ القرارات المستدامة بيئياً.

تشكل هذه الأسباب الخمسة حجة قوية حول الحاجة إلى المكتبات العامة في المجتمعات الديمقراطية و المجتمعات الإيجابية النامية. يجب على أمناء المكتبات تذكير مجتمعاتهم وصناع القرار بهذه الحقيقة.

المكتبة الخضراء ليست عبارة عن مباني ومكاتب خضراء فقط (على الرغم من أهميتها). يصمم المعماريون والمهندسون المباني الخضراء للمكتبات - أمناء المكتبات يديرون المكتبات الخضراء ويتعين عليهم القيام بما هو أفضل (وليس ما ينبغي على مديري العقارات وشركات التنظيف فعله).

6. توفر المكتبات العامة مصادر مشتركة وأجهزة مشتركة، مثل أجهزة الكمبيوتر والطابعات والمساحات الضوئية وحتى الأدوات أو غيرها من المعدات (وتقدم الارشادات في طريقة استخدامها).
7. توفر المكتبات العامة أدوات عمل مشتركة ومساحات مجتمعية.

هذه مخصصة لدعم فكرة المشاركة - كل الأشياء التي لا تحتاج إلى أن تكون مملوكة. قد يكون لهذا أيضاً تأثير بيئي، على الرغم من صعوبة توفير احصاءات دقيقة.

المكتبات العامة هي مصدر إلهام لمجتمعاتهم وتوفر إمكانية للمشاركة المجتمعية.

8. تلتزم المكتبات العامة بخدمة مجتمعاتها وتثق في مستخدميها - الذين يتوقعون أن تكون المكتبات جهات فاعلة مستدامة.
9. المكتبات العامة هي المكان الذي يتواجد فيه الأشخاص، ولكن يمكنهم أيضاً التواصل مع الآخرين خارج جدران المكتبة ومشاركة المعلومات معهم و إلهامهم. يمكن للمكتبات العامة الوصول إلى الأشخاص الذين لم يتم اعلامهم من قبل بشأن القضايا البيئية وإشراكهم فيها. يمكن للمكتبات العامة إعطاء صوت لأولئك الذين لا يتم سماع أصواتهم عادةً.

يمكن للمكتبات العامة أن تكون فعالة في مجال الاستدامة البيئية لأنها يمكن أن تحدث فرقاً حقيقياً.

المكتبات العامة تنظر إلى المستقبل

10. يمثل التغير المناخي والتهديدات البيئية أكبر مصدر للقلق بالنسبة للشباب. لا تستطيع المكتبات العامة تجاهل هذه الحقيقة أو حاجة الجيل الجديد إلى المعلومات.

مستقبلنا يعتمد على الشباب والمكتبات العامة لا ينبغي عليها أن تدّعي بانها قامت بما يتوجب عليها من واجبات و تتجاهل الحاجة إلى التغيير. لقد حان الوقت لبدء العمل البيئي بجدية.

Harri Sahavirta,
ENSULIB convener 2015 – 2019,
Helsinki City Library
Harri.Sahavirta@hel.fi

تمت الترجمة بواسطة: محمد مازن الحمد

Translated by: Mohammad M. AlHamad